تمكنه ان يتحرك لمنه تمكنه ان يتحرك يسره بدلا من تحركه
لمنه ولهذا كانا ضدان لان الجهات متغايرة فلولا ان القدره
تتعلق بالضدين والا لما جاز ذلك الا ترى ان الفعلين اذا
احتاجا الى الالة واحد منهما حاصله دون الاخرى فانه
تقع الفعل الذي حصلت الالة دون الفعل الذي لم تحصل
الالة كذلك وفي مسئلتنا دليل اخر وهو ان القدره
على الشي لو لم تكن قدرة على ضده وكانت القدره على احدهما
ضد القدره على الاخر لوجب في الواحد منا اذا
قدر على الضدين ان يكون حاصلا على صفتين ضدين ولو
كان كذلك لوجب في القديم اذا كان قادرا على الضدين
ان يكون حاصلا على صفتين ضدين وهذا لا يصح فان
قيل ما انكرتم ان هذا انما وجب في الواحد منا لانه
قادر بقدرة والله تعالى قادر لا بقدرة بل هو قادر
لذاته فلا يجب ذلك فيه قيل له هذا لا يصح لان
تضاد الصفتين انما هو لامر يرجع اليهما لا لامر يرجع الى
تضاد الموجب الا ترى ان كونه عالما وجاهلا متضادان
وتضادهما لامر يرجع اليهما لا لامر يرجع الى تضاد الموجب
حتى استحال في الذات ان يكون عالما جاهلا سوا
كان للذات او لمعنيين ضدين وكذلك الوجود والعدم
متضادان وان لم يكن هناك تضاد الموجب كذلك في مسئلتنا
فهذه جملة القول في هذا الفصل فصل
في البدل عن الموجود الحاصل

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

وجملة القول في ذلك ان مسائلنا الزموا المجبره فقالوا تكليف
الكافر كتكليف العاجز فقالوا اخرسهم وذلك لان الكافر يجوز
منه الايمان بخلاف العاجز فقالوا انهم يجوز منه الايمان مع
الكفر وقدرة الكفر وارادة الكفر وعدم ارادة الكفر
فيه الخرس لاجتماع المتضادات وان قلتم يجوز منه الايمان
بشرط ان لا يكون كان الكفر وكان بدله الايمان فهذا
تجويز البدل عن الموجود الحاصل فقالوا عند ذلك يجوز
البدل عن الموجود الحاصل وهو مذهب هشام والجواب
عن ذلك هو ان القول لهم هذا باطل والدليل عليه
انه لو صح البدل عن الموجود الحاصل لصح البدل على صفات
الله تعالى فجاز ان يكون جاهلا بشرط ان لا يكون كان
عالما وكان بدله جاهلا وجاز ان يكون الله تعالى عاجزا بشرط
ان لا يكون كان قادرا وكان بدله عاجزا ولجاز ان يكون الله
تعالى مشبها بشرط ان لا يكون جسما ويكون بدله مشبها
وكل ذلك باطل ودليل اخر وهو انه لو صح البدل
على الموجود الحاصل لصح البدل على الماضي فكان يجوز في
الماضي ان يكون غير ماض بشرط ان لا يكون كان ماضيا
وكان بدله غير ماض وهذا محال ودليل اخر وهو
انه لو جاز البدل على الموجود الحاصل لصح البدل على صفات
الاجناس وكان يجوز في الجوهر ان يكون سوادا بشرط
ان لا يكون كان جوهرا وكان بدله سوادا ولجاز في السواد
ان يكون جوهرا بشرط ان لا يكون كان سوادا ويكون
بدله جوهرا وهذا محال واعلم ان من خالف وهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)